

الدرس الثامن من شرح كتاب "تيسير البلاغة": التمني والترجي - النداء - أسلوب القصر

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الكرام في مجلسنا الثامن من مجالس شرح تيسير البلاغة ما نزال نتحدث عن اساليب الانشاء الطلبي - [00:00:11](#) وكنا قد فرغنا من الحديث عن الامر والنهي والاستفهام اما اليوم فنحط رحالنا عند التمني والترجي والنداء نبدأ بالتمني والترجي قال المصنف رحمه الله تعالى نعم قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:32](#) الامر المحبوب كالنجاح والرياح ان كان حصوله قريبا متوقعا يسمى طلبه ترجيا وله اداتان لعل نحو لعلي انجح. يقول ذلك المجتهد وعسى نحو عسى ان اربح يقول ذلك التاجر اذا لاحظ من كلام المصنف رحمه الله انه جعل الترجي ها هنا - [00:01:01](#) من الانشاء الطلبي مع انه حين الحديث عن الانشاء الطلبي وعن تعريفه واقسامه لم يذكره ضمن اقسام الانشاء الطلبي هناك لم يذكره وها هنا حين الحديث عن التمني هو من الانشاء الطلبي - [00:01:34](#) ذكره هو ذكر ان الترجي طلب الشيء المستقرب الحصول. اذا هو الطلب هكذا قال المسألة فيها كلام والتحقيق وكلام المحققين من اهل العلم ان الترجي ليس طلبا ليس انشاء طلبيا - [00:01:53](#) انما هو توقع وترقب ثم انظروا يا كرام الحق ان قولك ان استعمالك لعل ينشق في طريقين او ينشق عنه طريقان فاما ان تستعملها في متوقع مكروه فحينئذ هي للاشفاق - [00:02:17](#) تقول لعل ابي مريض وانت لا ترجو ذلك. ها هنا هي ليست للترجي وانما هي للاشفاق انت تتوقع ذلك. قد حصلت اسباب مرض والدك وهو متوقع فتقول لعل ابي مريض - [00:02:42](#) اذا انت تتوقع ذلك وترقبه لكنك مشفق من حصول ذلك خائف ولعل ها هنا للتوقع وهذا استعمال عربي مبين. كيف نجعلها ها هنا للطلب ايها الكرام والنحويون انفسهم نصوا على انها للتوقع في مثل هذا - [00:02:57](#) وللشفاق اذا توقع المكروه اشفاق وتوقع المحبوب المستقرب حصوله ترج تقول لعلي انجح اي انني مترقب للنجاح لانني اخذت باسبابه فاذا انظروا يا كرام الحق ان الترجي ليس من الانشاء الطلبي - [00:03:16](#) بل هو من الانشاء غير الطلبي وعلى هذا يكون عندنا في الانشاء الطلبي الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء ويكون عندنا في الانشاء غير الطلبي صيغ العقود والتعجب والقسم والمدح والذم - [00:03:42](#) والترجي فتكون عندنا خمس في مقابلة خمس وتنقضي القصة تنقضي القصة بالعدل نعم فاذا الترجي ليس من الانشاء الطلبي والله سبحانه وتعالى اعلم خلافا لقول المصنفين ها هنا حينما ذكر - [00:04:01](#) ان الامر المستقرب الحصول المتوقع يسمى طلبه ترجيا. قال وله اداتان لعل وعسى ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والامر المحبوب ان كان لا يرجى حصوله لاستحالاته او بعده يسمى طلبه تمنيا - [00:04:23](#) وله اداة واحدة وهي ليته قال فالمستحيل كما يقول الهرم لبيت الشباب يعود والشباب لا يعود والشباب اذا اريد به المرحلة العمرية بان يعود الى الثلاثين الى الثلاثين مثلا فهذا لا يكون هذا من المستحيل. مستحيل عقلا وعادة - [00:04:46](#) لا يكون هذا لكن لتأمل قليلا في هذا المثال وقد تأمله الامام البهاء السبكي في عروس الافراح اذا نقلها ذلك عن والده عن والده

الامام الكبير تقي الدين السبكي رحم الله الجميع - [00:05:10](#)

اذا اردنا به القوة التي في الشباب قوة الشباب فقال هذا ليس من المستحيل عقلا نعم هو مستبعد في العادة لكنه قد يكون قد ترجع له قوة الشباب. قد ترجع له - [00:05:28](#)

قوة الشباب المهم الشيخ ها هنا مثل للمستحيل بقول الهرم ليت الشباب يعود. والشباب لا يعود قال والبعيد كما يقول المفلس ليت لي قنطار ذهب ليت لي قنطار ذهب فهذا مستبعد حصوله - [00:05:42](#)

لانه من مفلس لو كان تاجرا لقال لعل لي قنطار ذهب نعم. هكذا قال المصنف رحمه الله تعالى ايضا. والحق ان التمني يستعمل في المستقرب حصوله وفي المستبعد حصوله. لكن - [00:06:01](#)

ان فيه طلبا بخلاف الترجي فلا طلب فيه بخلاف الترجي فلا طلب فيه وعلى هذا يكون التمني اعم من الترجي من وجه ويكون الترجي اعم منه من وجه بينهما عموم وخصوص وجهي. اذا التمني يستعمل في الممكن - [00:06:17](#)

والمستحيل والمستبعد الترجي يكون في الممكن المستقرب الحصول فهو اخص منه من هذه الجهة نعم ثم قال اداة التمني هي ليته قد نص على هذا لكن له ادوات اخرى تستعمل فيه. قال وقد يتمنى بهل او لو او لعل - [00:06:37](#)

فالتمني بهلك قوله تعالى فهل لنا من شفعاء وقد شرحت هذا ايها الكرام في الدرس الماضي هذا يمكن ان نقول فيه انه استفهام مراد به التمني ويمكن ان نقول انه انه تمن عبر عنه بالاستفهام - [00:07:05](#)

يمكن ان تقول هذا او ذاك كلاهما يؤدي الى طريق واحدة فاذا فهل لنا من شفعاء؟ الكافرون يوم القيامة يذهلون الاصل ان السؤال يكون عن الممكن. لكن هنا يسألون عن المستحيل لانهم في ذهول - [00:07:19](#)

استيقظوا على الحقيقة الكبرى واذ هناك يوم القيامة وهناك حساب وهناك جنة وهناك وهناك نار. وهكذا نعم فاذا تمن بهال ولو والاصل في لو يا كرام ان تكون شرطية - [00:07:37](#)

لكنها قد تخرج الى التمني قال فلو ان لنا كرة اي نتمنى ان لنا كرة. ولو هذه التي للتمني يا كرام بعدها جملة فعلية حذف فعلها وتقديره ثبت والمصدر المؤول من ان وما بعدها فاعل لثبت المحذوف - [00:07:54](#)

المصدر المؤول من ان وما بعدها فاعل لثبت المحذوف. يعني لو ثبت ان لنا كرة فنكون والدليل على ان لو ها هنا للتمني نصب المضارع بعد فاء السببية وفاء السببية انما تكون بعد التمني والترجي والعرض والترجي على قول بعضهم. والعرض والحض والامر والنهي - [00:08:18](#)

استفهام والدعاء وهكذا فاذن الدليل نصب المضارع بعد الفاء نصب المضارع بعد الفاء لابد ان تسبق الفاء باحد ثمانية اشياء وقد سبقت ها هنا بالتمني، فلو ها هنا على الراجح ليست شرطية، بل - [00:08:42](#)

حرف تمني قال ولعل قد يتمنى بلعل. لعل الى من قد هويت اطيير لماذا قال لعل الى من قد هويت اطيير اسر بالقطا هل من هل من يعير جناحه لعل الى من قد هويت اطيير - [00:09:01](#)

اسير بل قطع. هل من يعير جناحه لعل الى من قد هويت اطيير اهنا استعمل لعل لانه يتكلم بلسان المحبين. يتكلم بعاطفته لا بعقله فقال لعل الى من قد هويت اطيير. يريد يريد ان ذلك متوقع مستقرب حصوله لا اشكال فيه - [00:09:21](#)

طبعنا نشرح الان كلام المصنف بناء على ما قرره لعل الى من قد هويت اطيير لم يقل ليتني يعني ان هذا امر سهل لانه يتكلم بلسان المحبين بلسان العاطفة لا العقل - [00:09:46](#)

نعم ثم قال النداء حقيقته طلب المتكلم اقبال المخاطب بحرف نائب مناب ادعو اذا بحرف النائب مناب ادعو وهو ياء حرف النداء نائب ما ناب ادعوه ولذلك ترون النحويين في كتب النحو يلحقون المنادى بالمفعول به - [00:10:04](#)

لانه عندهم نوع من المفاعيل المخصوصة هذا مفعول مخصوص له احكام خاصة يعرب منادا غير انه عند النحويين مفعول به من حيث المعنى. فقولك يا عبد الله تساوي اناذي عبد الله - [00:10:32](#)

لكن اناذي عبد الله جملة خبرية. اما يا عبد الله فقد صارت جملة انشائية ففيها طلب اقبال المخاطب عليك اما ان يقبل عليك حسا بان

يأتي اليك واما بان يقبل عليك معنى بان ينتبه الى ما تقول مثلا - [00:10:52](#)

نعم ثم قال اقسامه نداء القريب وله اداتان الاولى الهمزة مثل اول ديك مجتهدا الهمزة هنا لنداء القريب اي مثل اي ولدي لا

تكسل. اي حرف نداء وهو للقريب. وتستعمل اي في نداء التحبب. اي بني اي اخي - [00:11:13](#)

اي حبيبي استعملوا اي في نداء التحبب في نداء القريب للتحبب. فقد يكون قريبا مكانة وان كان بعيدا. فتستعمل له اي قال الثاني

اذا النداء القريب اولاً ثم الثاني نداء البعيد وله ست ادوات. يا وايا وهيا واي - [00:11:41](#)

اه ووا هذه ادوات نداء البعيد يا قولوا مثلاً يا غائباً عن عيوني يا لنداء البعيد النحويون يقولون ان يا مشتركة بين نداء البعيد والقريب

ولذلك هي ام الباب لانها ينادى بها البعيد والقريب - [00:12:10](#)

البلاغيون يقولون ان اداة النداء للبعيد لا للقريب لا للقريب ولاحظوا المد الذي فيها يا لاحظوا ختمها بحرف المد.

بخلاف نداء القريب واي مقفل. اما هنا - [00:12:34](#)

تختم بحرف مد وهذا يناسب البعد ياه حتى انك اذا اضطرتت مطلت الصوت كيفما شئت يا اذا لنداء البعيد قال ايا ايا سعيد متى

تعود؟ ايا انظروا لنداء البعيد. هيا - [00:12:56](#)

فيا رباه ضيف ولا قرى هذا شطر من قصيدة لطيفة جدا تنسب للحطيئة وطاوي ثلاث عاصي بالبطن مرملة القصيدة اللطيفة جدا يقول

فيها في النهاية او في وسطها وهو يتكلم على اكرام الضيف - [00:13:16](#)

وانه طبيعة وفطرة فطر عليها العربي فلا يستطيع التخلي عنها وان نأى عن الناس وسكن الصحاري والبراري وقال هيا رباه ضيف ولا

قرا بحقك لا تحرمه تل ليلة اللحم هيا رباه يضح - [00:13:33](#)

بنداء البعيد وسنرى لماذا يكون النداء البعيد قال اي سلاي علي هلم الينا اي علي هلم الينا. نعم وكذلك اعلي هلم الينا ووا وتكون في

نداء الندبة وابته ونداء الندبة هو نداء المتوجع عليه او المتفجع المتفجع عليه او المتوجع منه - [00:13:57](#)

يؤلمك رأسك وارجو الا يؤلمكم رأسكم من درس البلاغة اليوم فتقول وا رأساه اذا هذا متوجع منه هو سبب الوجع. فتأتي بوا وهي

حرف نداء وندبة او المتفجع عليه تقول وعماه - [00:14:30](#)

لعمك الذي فقدته وابته وهكذا نعم قال وقد ينزل البعيد منزلة القريب لشدة حضوره في الذهن كقول الشاعر اسكانا نعمان الارك

تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان استعمل الهمزة وهي لنداء القريب - [00:14:51](#)

في نداء سكان نعمان الارك البعيدين عنه نعم لماذا ناداهم نداء القريب؟ لانهم في قلبه سكنوا مهما رحلت اجسادهم عنه فان فانهم

في قلبه قد اقام لهم سكنا في قلبه فلا يبرحون قلبه ابدا - [00:15:21](#)

ينزل البعيد منزلة القريب قال وقد ينزل نعم وقد ينزل البعيد منزلة القريب كما رأينا وقد ينزل البعيد منزلة القريب لشدة حضوره في

الذهن ثم قد ينزل القريب منزلة البعيد - [00:15:43](#)

اما لانحطاط رتبته اما لانحطاط رتبته كما نرى ها هنا انظروا مثلاً اذا وقد يجعل القريب كالبعيد اما لرفعة رتبته نحو يا ربي لطفك

تنادي تنادي الله سبحانه وتعالى وهو اقرب اليك من جبل الوريد - [00:16:09](#)

قرب مكانة وعلم فاذا لماذا تناديه بي وهي للبعيد استبعادا للداعي نفسه من المدعو لان رتبة المدعو غير رتبة الداعي فهي اعلى بكتير

رتبة الرب غير رتبة العبد اذا اما لرفعة رتبته - [00:16:35](#)

او الانحطاط رتبته يا كسول اجتهد وهو بجانبك يا كسول تناديه بذلك الانحطاط رتبته قال او لغفلته بنوم او شرود تقول يا رفيقي

انتبه يا رفيقي انتبهوا وبجانبك لكنك تقول له يا رفيقي انتبه تريد ان تنبهه - [00:16:54](#)

ولابد من اداة تنبيه فيها قوة وفيها مطل في الصوت فتستعمل له يا ولاحظوا في نداء البعيد ها هنا او في جعل القريب كالبعيد

نستعمل اياه وهذا من دلائل وعلائم - [00:17:18](#)

انها ام الباب انها ام الباب خروج النداء عن معناه قد يخرج النداء عن معناه الاصلي فيراد به معان اخرى تفهم من الكلام. طيب يا كرام

ما المعنى الاصلي للنداء - [00:17:36](#)

طلب اقبال المخاطب قال قد لا يراد طلب اقبال المخاطب ماذا يراد اذا؟ قد يراد غرض اخر قد يراد به الزجر كما في قولك يا قلب متى تتوب. انت لا تنادي قلبك - [00:17:56](#)

ليقبل عليك؟ لا انت تزجره يا قلب متى تتوب فاذا النداء ها هنا خرج عن معناه الاصلي وهو طلب اقبال المخاطب. الى ماذا الى معنى الزجر قال والتحسر والتحسر كقول الحسين بن مطير الاسدي فيا قبر معن - [00:18:11](#)

كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا. يقول في مدح معن ابن زائدة وهو رجل من اجواد العرب وكرمائمهم وشجعانهم وكان يضرب به المثل في الحلم فيا قبر معن كيف وارىت جده يتحسر. ولذلك يكرر ويا قبر معن انت اول حفرة - [00:18:38](#)
من الارض خطت للسماحة موضعا وهكذا ثم قال وقد يكون للاغراء وللغراء وهو الحث كقولك يا مظلوم طالب بحقك هذا انت لا تناديه ليقبل عليك بل تحثه وتغريه بل تحسه وتغريه لاجل - [00:19:02](#)

ان يقبل على حقه فيطلبه اذا تحسه على ذلك. نعم الان فرغنا من درس النداء والان ان شاء الله تعالى بهذا نكون قد فرغنا من من الاساليب الانشائية الطلبية الامر والنهي - [00:19:28](#)

والاستفهام والتمني والنداء. وبيننا عددا من الافكار المهمة نعم. اما الان فنتكلم ان شاء الله تعالى على اسلوب القصر نتكلم على اسلوب القصر ما القصر يقال له القصر والحصر وهو تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص - [00:19:49](#)

تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص مثل ماذا كأن تقول لا مفلح الا المؤمن. انت ماذا فعلت قصرت الفلاح على المؤمن قصرت الفلاح على المؤمن قصصنا المؤمن او خصصت الفلاح بالمؤمن - [00:20:15](#)

فاذا هذا اسلوب وله اركان قال واركانه المقصور والمقصور عليه واداة القصر المقصور والمقصور عليه واداة القصر. انظروا يا كرام هنا اين اداة القصر قال اداة القصر هي لا والا النفي والاستثناء - [00:20:36](#)

والمقصور هو مفلح لاننا قصرنا المفلح. على ماذا قصرناه؟ على المؤمن. يعني قصرنا الفلاح على المؤمن اذا المقصور المفلح والمقصور عليه المؤمن والاداة النفي والاستثناء نعم الان تقسيمه بحسب طرفيه - [00:20:55](#)

والطرفان هما المقصور والمقصور عليه. قال بحسب المقصور والمقصور عليه اما ان يكون قصر صفة على موصوف واما ان يكون قصر موصوف على صفة. كيف عندما اقول مثلا لا رازق الا الله - [00:21:23](#)

انا ماذا قصرت قصرت الرزق على الله مقصور ومقصور عليه والرزق صفة لانها معنى والله سبحانه وتعالى ذات اذا المعنى يقال له صفة والذات يقال له موصوف ليس المراد بالصفة والموصوف ها هنا الصفة والموصوف النحويين فانتبهوا - [00:21:42](#)

اذا لا رازق الا الله قصر صفة على موصوف. او العكس نعم او العكس كأن تقصر الموصوف على الصفة مثل ما الله الا غفور. انظروا الان ماذا فعلنا يا كرام؟ قصرنا الله وهو ذات - [00:22:10](#)

على غفور يعني قسمنا الله على المغفرة على الغفران والغفران معنا قصرنا الموصوف على الصفة او الذات على المعنى. فاذا ها هنا قصرنا الموصوفة وهو لفظ الجلالة على الصفة وهي المغفرة - [00:22:28](#)

نعم ثم لابد من التنبيه مرة ثانية. ما المراد يا استاذ بالصفة والموصوف ها هنا اتعنون بهما الصفة والموصوف النحويين؟ اقول لك لا انتبه المصطلحات لابد فيها من تدقيق الصفة هنا المعنى والموصوف ها هنا الذات - [00:22:47](#)

وليس المراد بالصفة ها هنا والموصوف الصفة والموصوفة النحويين فقولنا لا رازق الا الله الصفة هي الرزق والذات الله سبحانه وتعالى اذن الآن عرفنا القصر وهو انه تخصيص شئ بشئ باداة مخصوصة - [00:23:15](#)

وعرفنا انه قد يكون قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة الان قال تقسيمه بحسب غرض المتكلم قد يكون قصرا حقيقيا كيف ان اختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع. ولم يتعد الى غيره - [00:23:33](#)

يعني ان يقصر المقصور على المقصورة يعني حقيقة بالا يتجاوزها الى غيره لا منجي الا الله قصرنا قصرنا النجاة على الله هذه الصفة طبعاً منجيه كما اتفقنا يا كرام منجي صفة. الله موصوف. قسمنا الصفة على الموصوف. وهذا قصر حقيقي - [00:24:02](#)

لانه قصر من حيث الواقع لا منجي الا الله. لا ينجينا احد في الكون الا الله سبحانه وتعالى. على الحقيقة فهذا قصر حقيقي قال او

قصر اضافي ان كان الاختصاص بالمقصود عليه بالنسبة الى شيء معين - [00:24:27](#)

مثل انما المتنبي شاعر انما المتنبي شاعر. الان دققوا يا كرام عندي اداة قصر وهي انما سنتكلم على ادوات القصر كلها ان شاء الله

عندي اداة قصر وهي انما وعندي المقصور وهو المتنبي - [00:24:49](#)

وعندي المقصور عليه وهو شاعر قصرنا المتنبي على الشعر اليس كذلك والتمتني ذات والشعر معنى ها هنا هو الصفة قصمنا المتنبي

على الشعر طيب هل هذا قصر حقيقي؟ قال لا قصر اضافي - [00:25:14](#)

لانا لا تريد ان تخص المتنبي بهذه الصفة فلا يتجاوزها الى غيرها وليس للمتنبي صفات اخر الانسان له صفات كثيرة فلا يمكن ان

نقول ان هذا القصر قصر حقيقي. بل هو قصر بالنسبة الى شيء معين. مثلا كنا نتناقش - [00:25:36](#)

كنا نتناقش من الشاعر فانقسمنا الى فرق واحد يقول الشاعر ابو تمام اخر يقول الشاعر البحتري. وانا قلت لهم انما المتنبي شاعر او

عفوا ذاك في سياق اخر اعتذر. ذاك في سياق اخر سنتحدث عنه بعد قليل - [00:25:58](#)

سنتحدث عنه بعد قليل. الان قصر الموصوف على الصفة مثلا كنت في صف واقدم درسا عن المتنبي وقلت للطلاب من باب التهيئة

من يحدثني عن المتنبي واحد قال انه فارس من الفرسان الشجعان - [00:26:19](#)

في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وكان صحابيا جليلا من اين تأتي بهذا الكلام يا ولد اخر قال انه كان بارعا في الطب في الاندلس

من اين تأتون بهذا الكلام يا شباب؟ فقلت لهم - [00:26:42](#)

انما المتنبي شاعر قصرت الموصوفة على الصفة قصرت الموصوف وهو المتنبي على الصفة عرفنا سياقه فانظروا هذا بالاضافة الى

شيء معين يعني بالاضافة الى كلام المخاطب امامي. وكانني ارد عليه وابين حقيقة - [00:27:00](#)

الامر وابين حقيقة الامر قال نقول هذا حين نقاش اشخاصا يظنون ان المتنبي قائد او فقيه هنا ننتبه وهذه فائدة جليلة قصر الصفة

على الموصوف قد يكون حقيقيا وقد يكون اضافيا - [00:27:21](#)

وقصر الموصوف على الصفة دائما اضافي كما قلت في الحديث عن المتنبي انما المتنبي شاعر انا قصرت على الشعر هل هذا يعني ان

له صفة واحدة لا يتجاوزها؟ لا لكن هذا قصر اضافي. اذا قصر الموصوف على الصفة دائما اضافي - [00:27:49](#)

اما قصر الصفة على الموصوف فقد يكون حقيقيا وقد يكون اضافيا قال وقصره الموصوف على الصفة دائما اضافي. لان للشخص

صفات كثيرة لا تنحصر واذا كنا لا نستطيع احصاء صفات انفسنا احيانا - [00:28:12](#)

فكيف يمكن احصاء صفات غيرنا وهذا قول الحق اذا كنا لا نحصي صفات انفسنا فكيف نحصي صفات غيرنا فاذا قصر الموصوف

على الصفة دائما اضافي ولا يكون حقيقيا الان طرق القصر - [00:28:35](#)

اذا فرغنا من تقسيم القصر بحسب طرفيه وقلنا انه اما ان يكون قصر صفة على موصوف او قصرا موصوف على صفة وفرغنا بحسب

من تقسيمه بحسب اغراض المتكلم وقلنا انه اما ان يكون قصرا حقيقيا واما ان يكون قصرا اضافية اي بالاضافة الى شيء اخر -

[00:28:57](#)

هنا يكون قصر موصوف على صفة قصر موصوف على صفة قال طرق القصر الاولى النفي والاستثناء النفي والاستثناء وهنا قد يكون

عندي قصر موصوف على صفة او قصر صفة على موصوف - [00:29:22](#)

انظروا مثلا قصر صفة على موصوف نحو لا يخشى المؤمن الا الله انظروا قصرنا الخشية خشية المؤمن على من؟ على الله اصرنا

خشية المؤمن على الله فاذا انا عندي قصر صفة وهي الخشية على موصوف - [00:29:46](#)

قصر صفة على موصوف طيب واما ان يكون قصر موصوف على صفة ما الله الا غفور قصرنا الله على المغفرة. هنا قصرنا الموصوفة

على الصفة طيب الان اذا تساءلنا لا يخشى المؤمن الا الله قصر حقيقي او اضافي - [00:30:07](#)

هذا قصر حقيقي المؤمن الحق لا يخشى الا الله لا يخشى الناس ولا لا يخشى ان يقولوا فيه ما يقولون اذا كانوا على باطل انما يخشى

الله فاذا هذا قصر حقيقي. قصر موصوف على صفة يمكن ان يكون حقيقيا - [00:30:29](#)

اما ما الله الا غفور قصر الموصوف على الصفة فقد اتفقنا انه قصر اضافي لا حقيقي لا يكون حقيقيا لا يمكن ان تقصر الله سبحانه

وتعالى على صفة المغفرة اذ ان له صفاته الحسنى التي لا تنتهي - [00:30:50](#)

له صفاته العلا سبحانه وتعالى نعم ايضا في هذا الاسلوب المقصور عليه متأخر دائما عن المقصور في النفي والاستثناء يأتي المقصور
اولا ثم يأتي المقصور عليه يأتي المقصور اولا ثم يأتي المقصور عليه - [00:31:10](#)

نعم قال الطريقة الثانية انما قال وقد يكون قصر صفة على موصوف نحو انما ينجو المخلص انما ينجو المخلص. نركز قصرنا صفة
النجاة. انظروا ينجو يعني عندي نجاة. قصرنا النجاة على من - [00:31:34](#)

على المخلص على الشخص المخلص يعني قصرنا الصفة على الموصوف قصرنا الصفة على الموصوف الان وقد يكون قصر موصوف
على صفة انما الدخان ضار قصرنا الدخان على صفة الضرر على صفة الضرر - [00:31:59](#)

الاولى قصر صفة على موصوف. انظروا انما ينجو المخلص هذا قصر حقيقي او اضافي النجاة في الحقيقة لمن يكون للمخلص قد
يتعثر وقد تشدد عليه المصائب والكرب لكن النهاية السعيدة له - [00:32:24](#)

والخير العميم ينتظره انما ينجو المخلص قصر حقيقي اما الغشاش والكذاب والدجال والفاجر فلن ينجوا انما ينجو المخلص. اذا قصر
صفة على موصوفة هو حقيقي قال كما في المثال الاول - [00:32:45](#)

اما قصر الموصوف على الصفة انما الدخان ضار قسمنا الدخان على صفة الضرر فهل هذا قصر حقيقي لا الدخان له صفات كثيرة فاذا
لا يمكن ان نختصره في صفة الضرر. لكن هذا جاء ردا مثلا على من يقول لي الدخان نافع - [00:33:06](#)

فرددت عليه وقلت له انما الدخان ضار انما الدخان ضار طيب وها هنا تنبيه ايضا ان المقصور يكون قبل المقصور عليه ان
المقصور يكون قبل المقصور عليه. فالمقصور عليه متأخر دائما. اذا عندي اداة القصر وهي انما - [00:33:28](#)

والمقصور والمقصور عليه. ومن لطائف ما تنبه له البلاغيون فيه انما انها تستعمل في البديهييات. او فيما لا ينكره المخاطب ولذلك
استعمالها فيه شيء من التوبيخ حين تقول انما الدخان ضار - [00:33:53](#)

هذا بديهي فكيف تنكره ايها المخاطب هل فهمتم هذا يا كرام فاذا تستعمل فيما لا ينكره المخاطب ايضا الطريقة السالسة اذا صار
عندنا النفي والاستثناء وانما والطريقة الثالثة قال العطف بلا بعد الاثبات - [00:34:12](#)

وقد يكون قصر موصوف على صفة او قصر صفة على موصوف قصر صفة على موصوف حمل الراجحة يوم خبير علي لا غيره قصرنا
الصفة وهي حمل الراجحة على علي اذا لاحظوا - [00:34:40](#)

جاءت الصفة ثم الموصوف ثم الاداة وهي العطف بلا حمل الراجحة على لا غيره لان لا ها هنا يا شباب حرف عطف وان كان معناها النفي.
ليست كل حروف العطف تشرك في المعنى - [00:35:00](#)

بعض حروف العطف تشرك في الحكم الاعرابي في اللفظ بالصناعة لا غيره لا حرف عطف غيره اسم معطوف على علي ولاها هنا
شركت في الصناعة النحوية لا في المعنى هي وبل ولكن - [00:35:18](#)

نعم تكون حروف عطف لكن لا تشرك في المعنى طيب اذا قال قصر صفة على موصوف كما رأينا هنا او يكون قصر موصوف على
صفة ما لك بن انس فقيه لا شاعر - [00:35:36](#)

قصرنا مالكا رضي الله عنه وعن سائر الائمة العظام قصرنا مالكا على الفقه فاذا جاء المقصور ثم المقصور عليه ثم الاداة وهي العطف
بلا بعد الاثبات والقصر ها هنا قد يكون حقيقيا - [00:35:57](#)

كما رأينا في قصر الصفة على الموصوف قد يكون حقيقيا يعني حمل الراجحة على هذا قصر حقيقي. قصرنا حمل الراجحة يوم خبير على
علي وهو قصر حقيقي وقد يكون اضافيا. خسرت مالكا على الفقه. مالك ليس له الا صفة الفقه - [00:36:18](#)

له صفات كثيرة الوقار والهيبة والجلالة والعزة والعلم والرفعة والسؤدد والشرف صفات كثيرة اجتمعت في هذا الامام فحصر
الموصوف على الصفة قصر اضافي لا حقيقي قصر اضافي لا حقيقيا - [00:36:39](#)

وها هنا في هذا الاسلوب لاحظوا يكون عندي المقصور ثم المقصور عليه ثم الاداة وهي لا بعد الاثبات صار عندنا ثلاثة طرق ثلاثة طرق
اه للقصر النفي والاستثناء المقصور قبل المقصور عليه - [00:37:04](#)

المقصود عليه كله بعد الا انما يكون المقصود عليه بعد المقصود والعطف بلا بعد الاثبات يكون المقصود عليه. بعد المقصود لكن قبل الاداء. وهي لا ثم الطريقة الرابعة قال العطف بلاك او بل بعد نفي - [00:37:25](#)

وقد يكون قصر صفة على موصوف ما النافع العبد بل الرب قصرنا النفع على الرب انظروا قصرنا النفع على الرب وهي قصر صفة على موصوف والاداة هي بل بعد النفي - [00:37:45](#)

او يكون قصر موصوف على صفة ما حسان قائد لكن شاعر قصرنا حسان على الشعر والاداة لكن بعد النفي طيب قصر الصفة على الموصوف هنا حقيقي ما النافع العبد بل للرب - [00:38:07](#)

قصرنا النفع على الرب وهو قصر حقيقي لا يضر ولا ينفع ولا يصل ولا يقطع ولا يفرق ولا يجمع الا الله نعم طيب اما قصر الموصوف على الصفة ما حسان قائد لكن شاعر. فقد قصرنا حسان على القيادة - [00:38:28](#)

وهل له صفة واحدة وهي القيادة لا عفوا قصرنا حسان على الشعر وهل له صفة واحدة وهي شعر؟ لا ولذلك هذا قصر اضافي. نعم وهذا قصر اضافي. ايضا تلاحظون ان المقصود عليه جاء بعد المقصود - [00:38:48](#)

وجاء ايضا بعد الاذى فقط في لا رأينا المقصود عليه. بعد المقصود لكن قبل الاذان الطريقة الخامسة قال تقديم ما حقه التأخير وقد يكون قصر صفة على موصوف اياك نعبد - [00:39:07](#)

انظروا هنا تقديم ما حقه التأخير. هنا يساعدك علم الاعراب. ولذلك قلنا ان الاعراب هو سلم البلاغة ان الاعراب هو سلم البلاغة الاعراب والتصريف لابد منهما لدارس البلاغة لماذا؟ هنا يا كرام اياك نعبد تقديم محق التأخير - [00:39:30](#)

انما يعرفون نحوي لانه يعرف مواقع الكلمات العربية وحققها ومكانها المناسب فها هنا مثلا اياك نعبد اياك مفعول مقدم لنعبد مفعول مقدم لنعبد فها هنا قصرنا الصفة وهي العبادة على الموصوف - [00:39:53](#)

وهو اياك الان او يكون قصر موصوف على صفة. معلم انا هنا قدمنا الخبر على المبتدأ فقصرنا الموصوف وهو انا على الصفة انظروا يا كرام القصر في الاول قصر حقيقي قصر صفة على موصوف قصر العبادة على الرب على اياك - [00:40:13](#)

اما قصر الموصوف على الصفة قصرت نفسي على العلم هل هذا قصر حقيقي لي صفات كثيرة فاذا هذا قصر اضافي لا حقيقي نعم هنا تنبيه مهم المقصود عليه يأتي قبل المقصود - [00:40:40](#)

بخلاف الاساليب السابقة في الاساليب السابقة المقصود ثم المقصود عليه. الان العكس المقصود عليه ثم المقصود فتنبهوا لهذا نعم الطريقة السادسة والاخيرة هي تعريف المسند بال ولا يكون الا قصر صفة على موصوف. لا يكون قصر موصوف على صفة -

[00:41:00](#)

لا يكن. مثال الله الغفور اين المسند هنا يا كرام؟ الغفور لانه خبر والخبر مسند ماذا حصل؟ عرف المسند بال افاد القصر الله الغفور كانه لا غافر الا الله - [00:41:29](#)

طيب فاذا ها هنا قصرت الصفة وهي المغفرة على الله. الله الغفور قصرنا الصفة على الله. انت الطالب اصر الصفة وهي الطلب عليك قصرنا الصفة عليك. تلاحظون انه قصر صفة على موصوف فحسب - [00:41:50](#)

طيب قصر الصفة على موصوف قلنا يا كرام قد يكون حقيقيا قد يكون اضافيا الله الغفور ها هنا قصر حقيقي قصرنا المغفرة على الله طيب انت الطالب هنا قصر اضافي - [00:42:13](#)

قصرنا الطلب عليك وليس قصرا حقيقية وليس قصرا حقيقيا. وال في المثاليين جنسية للمبالغة والكمال الله الغفور او يقال لاستغراق الصفات الله الغفور. انت الطالب اي انت كل طالب باستغراق الصفات. وكأن غيرك لا يستحق ان يسمى طالبا. لكن هذا مجازا -

[00:42:32](#)

لان هناك غيرك من الطلبة فاذا ال فيه جنسية للمبالغة والكمال. نعم الان ترونها هنا ايضا ان المقصود عليه قبل المقصود لاننا قصدنا المغفرة على الله الطلب عليك فاذا في الاسلوب الخامس والسادس وهو تقديم ما حقه التأخير وتعريف المسند بال فان المقصود عليه يكون قبل المقصود - [00:43:00](#)

فتنبهوا لهذه الدقائق والنكات فقد حررتها لكم وجمعتها على خلاف تنسيق الكتاب قليلا فعوضوا عليها بالنواجز ثم ارجعوا الى الكتاب
تستفيدوا ان شاء الله تعالى نعم الان تقسيم القصر الاضافي بحسب حال المخاطب - [00:43:28](#)

انا اقول انما حسان شاعر لما اقول انما حسن وشاعر وترون ان فيه قصر موصوف على صفة وقد اتفقنا انه قصر اضافي. قصر
الموصوف على الصفة اضافي فانا اقله بثلاثة احوال - [00:43:51](#)

اما ان يكون قصر افراد ان اعتقد المخاطب اشتراك حسان في صفتي الشعر والقيادة. كنت جالسا مع شخص. هو يقول ان سيدنا
حسان رضي الله عنه كان قائدا ملهما وملهما وكان شاعرا - [00:44:07](#)

فهو جمع بين صفتين فانا افردت صفة واحدة. قلت له انما حسان شاعر هذا قصر افراد طيب النوع الثاني قصر قلب ان اعتقد
المخاطب ان حسان قائد لا شاعر فانا اقلب اعتقاده - [00:44:25](#)

واحد يناقشني ويقول حسان قائد قلت له انما حسان رضي الله عنه شاعر فهذا قصر قلب اقلب فيه اعتقاد المخاطب والثالث قال
قصر تعيين ان ان تردد المخاطب فلم يدري اي الوصفين لحسان - [00:44:44](#)

الشعر ام القيادة؟ لم يدري كان جالسا امامي شخص وهو لا يدري متردد اشاعرا كان ام قائدا؟ فقلت له انما حسان شاعر رضي الله
عنه. فهذا قصر تعيين. قصر تعيين. نعم - [00:45:06](#)

بهذا يكون انتهى مبحث القصر لكن لا بأس بتمرين يسير ان شاء الله نختتم به درسنا اليوم يقول الشاعر امواله في رقاب الناس من
منن لا في الخزائن من عين ومن نشب الله - [00:45:26](#)

يريد يريد انه لا يكتنز ما له لا يكتنز ماله والضياع التي اه يحصلها لا يكتنزها ويجمعها لنفسه لكن امواله في رقاب الناس لانه ينفق
عليهم فله عليهم منن عظيمة - [00:45:46](#)

يفرق ما له على الناس. امواله في رقاب الناس من منن لا في الخزائن تذكروا يا كرام العطف بلا بعد الاثبات من طرق العطف بلا بعد
الاثبات من طرق القصري كما قلنا فاذا ها هنا - [00:46:04](#)

امواله في رقاب الناس من منن لا في الخزائن. قصرنا الموصوف وهو الاموال على صفة وهو كونها في رقاب الناس كونها في رقاب
الناس قصر موصوف على صفة. وقد اتفقنا ان قصر الموصوف على الصفة - [00:46:24](#)

اضافي لا حقيقي والاداة هي لا بعد الاثبات انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء قصرنا الخشية على
العلماء قصر صفة على موصوف والاداة انما - [00:46:41](#)

قصر صفة على موصوف هو قصر حقيقي لا يخشى الله الا عالم به وعلى هذا الذي يعصي الله سبحانه وتعالى ليس عالما لانه لم
يحصل ثمرة العلم وهي وهي الخشية - [00:47:03](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء هذا قصر صفة على موصوف ليس التعجب من مواهب ما له بل من سلامتها الى اوقاتها. يا سلام قال
لا تعجب من سعة وهبه للناس واکرامه اياهم - [00:47:23](#)

هذا معروف لكن كيف بقي المال الى وقت انفاقه؟ وهو لا يبقي بيده شيئا فهمتم معنى البيت من الشطر الثاني بل من سلامتها الى
اوقاتها هو رجل دائم الانفاق في كل لحظة - [00:47:46](#)

فكيف يسلم مال عنده الى وقته فينفقه كيف يفعل هذا؟ هذا غير متصور لانه في كل لحظة ينفق ما يأتيه ليس التعجب من مواهب
ماله بل انها قصرنا التعجب قصرنا التعجب على - [00:48:03](#)

سلامة المال الى وقته انظروا قصر موصوف على صفة وهو قصر اضافي والاداة بل بعد النفي الى الله اشكو لا الى الناس انني ارى
الارض تبقى والاخلاء تذهب الى الله اشكو لا الى الناس انني - [00:48:26](#)

ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب هذا قصر صفة وهي الشكوى على موصوف وهو الله والاداة ها هنا او الطريقة ها هنا تقديم ما حقه
التأخير الجر والمجرور متعلقان باشكو وحقهما ان يكونا بعد اشكو لكن تقدما عليه - [00:48:53](#)

فهذا قصر صفة على موصوف قصر صفة على موصوفة وقصر حقيقي وها هنا في هذا القصر الى الله اشكو كما قلنا قصر حقيقي

قصر صفة على موصوف. المقصور عليه قبل المقصور. المقصور عليه - 00:49:14

قبل المقصور. نعم. اذا قد اجبنا عن هذه كلها وسنكتفي بهذا القدر اليوم ونلتقاكم في درس قريب ان شاء الله تعالى. ارجو ان تكررنا

درس القصر جيدا. وتعتنوا به جيدا. وتراجعوه - 00:49:34

في الكتب التي اتت بشواهد كثيرة كالبلاغة الواضحة ليستقر في نفوسكم وتحسن استعماله ايما احسان ان شاء الله. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:49:51